

هرتسل يكتب لمجلس أسرة روتشيلد عن الأرض الموعودة*

١٨٩٥/٦/١٥

” حالما تتألف جمعية اليهود سوف ندعو لمؤتمر يضم عدداً من الجغرافيين اليهود لكي نقرر، بمساعدة أولئك العلماء المخلصين لنا بصفة كونهم يهوداً، إلى أين نهاجر. لأنني سوف أخبركم الآن بكل شيء عن الأرض الموعودة، إلا موقعها. فتلك مسألة علمية بحتة. إذ يجب أن نأخذ بعين الاعتبار شتى أنواع العوامل الطبيعية، الجيولوجية منها والمناخية، للإحاطة بها كلياً وبالنظر إلى أحدث البحوث.”

إن فلسطين ”تستقطب الوقائع لصالحها بصفة كونها المهد القديم لشعبنا الذي ما نسيها، وإن مجرد اسمها يؤلف برنامجاً، بالإضافة إلى أنها تجتذب جماهير الطبقات الدنيا إليها بقوة.”

*المصدر: أيوب، سمير. ”وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني، الجزء الأول، مرحلة الإرهاصات” (بيروت: دار الحدائث، ط ١، ١٩٨٤)، ص ١١٤.